Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تخلف عن الولائم الكبيرة ، وطُوح به عنها . وأرادت أن تقول لزوجها المزهو بالاعتداد بنفسه : « أوه .. لماذا لم تتخذ من الفقر مثلا أعلى تعلنه على الملأ ؟ ألم تستسلم أنت نفسك للمتع ولذائذ الحياة الرخية بينما كان ينبغى أن تكون أخلص الناس وأعظمهم فداء ؟ ألم تحدس أن أذهان القتلة تغتذى بالغنائم المنهوبة السليبة ؟ الموت ، كل الموت ، يواجه شعبنا ، ألم يلهمك بالخوف فيبعدك عن إشباع رغبات أنت فى غنى عن إشباعها ؟ وأنت الآن تقف تستدعى الأسى من عناصر الطبيعة ، لأن ثمة حياة ماتت قبل أن تبدأ ؟ وشد ما كنت مشغوفا بالطهر والنقاء – لقد دعوت هذا الطفل باسم محرر الهند ! »

كانت المرأتان قد ابتعدتا عنها عندما دفعتهما بعيدا ، فأقبلتا من جديد وأمسكتا بها مسكة حازمة ، كأنهما كانتا تحدسان فقاعات الفكر المتعفنة التى تشع على وجهها الدمث الوادع المستكين . كانت رائحة ثيابهما التى نال منها عرق الصباح الحار ، تلذع حواسها . ومع ذلك فلم تنحهما عنها ، وهى تقف على حافة الهوة التى سوف يكون عليها أن تقذف فيها بابنها الميت ، وأحست ، على قاعدة جبل بطنها ، حركة الساقين الصغيرتين ترفسان البقعة التى سوف تكون منها بداية جديدة .

كانت تهتف ، فى دخيلة روحها : « يالساعات الطفولة ! » وهى تستعيد ذكريات اللحظات التى كانت تجرى فيها ، وتتسلق الأشجار ، وتقفز وتتواثب فى مشيتها من مجرد قوة الوجود ، تدفعها عصارة الثمرة المتفجرة فى داخلها . وتذكرت كيف أعجلت نفسها حتى تنمو